

علال الفاسي وعودا وعبد الرزاق أفيلا يفاوضون بالعراق بخبر محاولة أفقيير الانقلابية

6

أوراق مهاجر سري

جولات خارج السجن

7



الصباح تعيد تركيب أشهر محاكمات العشرية الأخيرة

تقدم جريدة "الصباح"، في هذه السلسلة، حلقات حول أشهر المحاكمات المدوية في العشرية الأخيرة، والتي تتبعها الرأي العام بالكثير من الاهتمام. وسيعاد في هذه السلسلة تركيب وقائع وتفاصيل أشهر الملفات التي اهتز لها الرأي العام، والتي أسست لتوجه جديد من طرف السلطة المركزية في متابعة كبار رموز الفساد في القضايا الكبرى، والمتورطين في جرائم الإرهاب، ممن كانوا يستهدفون البلاد بمخططات تدميرية، حتى يتمكن القارئ من إعادة الاطلاع عليها من زاوية أخرى.

محاكمة مدير أمن القصور الملكية



عبد العزيز إيزو

(أرشيف)

على علاقات مشبوهة بعدد من عناصر الأمن والدرك والقوات المساعدة، من رتب ومستويات مختلفة، وهو ما أدى إلى تحريك مسطرة المتابعة في حقهم، وسؤلين ومرؤوسين. وشملت التحقيقات في هذا الملف، الفترة الممتدة من 1996 إلى سنة 2003، وهو تاريخ انفجار ملف منير الرماش ومن معه، وهي الفترة أيضا التي عمل خلالها عبد العزيز إيزو بولاية أمن طنجة، وتدرج خلالها في مناصب مختلفة، بدءا من رئيس للشرطة القضائية واليا على ولاية الأمن، قبل تعيينه مديرا لأمن القصور الملكية. وحسب ما جاء في بلاغ لوزارة الداخلية آنذاك، أعفي الوالي إيزو بتعليمات ملكية. وذكرت مصادر

التحقيقات التي باشرت عناصر بالدار البيضاء مع مهرب المخدرات الفرقة الوطنية للشرطة القضائية الشريفين الويدان كشفت أنه يتوفّر

أحكام الخلية

قضت غرفة الجنايات الاستئنافية لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء بأحكام مختلفة في حق المتهمين في قضية عبد العزيز إيزو مدير أمن القصور والإقامات الملكية السابق، المتورط في قضية الاتجار في المخدرات إلى جانب الشريف بين الويدان ومسؤولين في الدرك والأمن والقوات المساعدة. وأصدرت الهيئة القضائية حكما لمدة عشر سنوات سجنا نافذا وغرامة مالية بقيمة 100 ألف درهم في حق محمد الخراز المعروف بالشريف بين الويدان مع صادرة جميع أملاكه العقارية والمالية. وكانت العقوبة السجنية التي صدرت في حقه من قبل غرفة الجنايات الابتدائية تقضي بثماني سنوات سجنا نافذا وغرامة مالية بقيمة 500 ألف درهم. وقضت غرفة الجنايات كذلك بثماني سنوات سجنا نافذا في حق كل من عبد السلام عياد وعزيز الخراز وبصادرة جميع الأملاك. وحكم على الفئتين الأول بست سنوات والثاني بخمس سنوات سجنا نافذا، فيما أصدرت المحكمة في حق عبد العزيز إيزو حكما بأربع سنوات سجنا نافذا مع الإبقاء على الغرامة المالية المحددة في خمسة آلاف درهم وبصادرة 700 ألف درهم من أمواله.

الوجه الحزين لنجوم الكوميديا العربية

يغلب الاعتقاد لدى الناس، أن الأشخاص الذين يزعمون الابتسام على شفاه الآخرين، ويخلقون السعادة لديهم، هم أناس سعداء بالضرورة، إلا أن واقع حال بعضهم يظهر العكس، ويبين أنه خلف تلك الحركات أو العبارات الساخرة التي يطلقها الفنان الفكاهي، قد يخفي حزن عميق لا يكون إضحاك الآخرين سوى وسيلة لمداراةه. من خلال هذه السلسلة، نستعرض سير بعض أشهر الشخصيات الكوميدية في العالم العربي، كما نرصد "الوجه الحزين" لهذه الشخصيات التي طالما أسعدت الملايين، دون أن تجد السعادة طريقا إلى نفوسها.

إعداد: عزيز المجدوب

عبد المنعم إبراهيم.. المتخصص في الروايات الكوميدية

تعرض إلى الكثير من الفواجع في حياته فانعزل عن الناس

الابتدائية كانت بداية علاقته بالفن، والتحق بفرقة الموسيقى وتعلم العزف على آلة البيانو والكماني.

وسنة 1944، مثل عبد المنعم إبراهيم أول دور له في عمل سينمائي يحمل عنوان "الورشنة".

ورغم الصورة الضاحكة التي يظهر بها وخفة الظل التي كان يتمتع بها عبد المنعم إبراهيم، فإنه كان يخفي خلف قسماط وجهه، أحرانا بلا نهاية، بسبب تعرضه إلى الكثير من الفواجع في حياته، إذ توفيت والدته ولحقت بها بعد سنة زواجه الأولى، ما شكل بالنسبة إليه صدمة جد كثيرا في سبيل تجاوزها، من خلال الانغماس في التمثيل والأعمال الفنية.

وفي أحيان كثيرة، كان عبد المنعم إبراهيم يضطر إلى الانعزال عن الناس أو يخضع نفسه لحصص علاجية طويلة داخل عيادات أطباء الضغط الدموي.

ونتيجة لذلك، ارتدى عبد المنعم إبراهيم لحياتين، عله يجد فيه متنفسا للأحزان التي كانت تتغابره بسبب المآسي التي تعرض لها في حياته.

ومن بين أهم الأدوار التي كان يعزّز بها الممثل عبد المنعم إبراهيم دوراه في فيلم "بين القصرين" وطريق الدموع خاصة أنهما يمثلان بالنسبة إليه تجربتين مختلفتين.

توفي الفنان عبد المنعم إبراهيم سنة 1987 بعد مسيرة حافلة بالعباء.



لم يتوقع عبد المنعم إبراهيم نفسه يوما بحرف التمثيل والفكاهة على وجه التحديد، خاصة أنه بدأ مسار حياته طالبا في مدرسة الصناعة الميكانيكية، وصادف أن التقى زميلين له هما عبد المنعم مبدولي ويديع بن عبد العزيز خليل، اللذان يدرسان الصناعات الزخرفية. وكون هذا الثلاثي فرقة هاوية للتمثيل، كانوا يستاجرون معها مسرح "الأزيكية" الشهير، أو مسرح نجيب الريحاني، لتقديم عروضهم الفنية منها مسرحية "أول السباح" وعبد الستار أفندي وهي من تأليف الكاتب القصصي المصري محمود تيمور.

وانتحت لعبد المنعم فرصة الولوج إلى معهد التمثيل سنة 1945 إلى أن تخرج منه، والتحق بعدها بفرقة إسمايل ياسين، ثم فرقة المسرح القومي.

وكان الفنان عبد المنعم يعتبر نفسه متخصصا في الروايات الكوميدية باللغة العربية الفصحى، وكان يعيب على المخرجين جعل دور الكوميدي مساعدا للطل.

ورغم وسامته، نسبيا، إلا أن عبد المنعم إبراهيم استطاع أن يثبت مكانته في الأدوار الكوميدية التي جرت العادة في تلك الفترة أن يكون من يجسدها الوجه حتى يستغل ذلك القبح في إضحاك الناس، إلا أن عبد المنعم كسر هذه القاعدة.

ويحكى عبد المنعم عن طفولته قائلا "كنت ساذجا في طفولتي، وفي مدرسة عابدين

جلسات المحاكمة انتهت بإصدار عقوبات

8

دردشة رمضانية

الروح: ليل رمضان

بالنسبة إلي هو القراءة

8

في صحنه السلطان

(الحلقة: 10)



«في صحنه السلطان» كتاب لغابرييل فير، يعد من الوثائق المهمة في تاريخ مغرب ما قبل الاحتلال، تلك الفترة التي رغم أهميتها، إلا أن عدد الكتابات بشأنها بالشكل الصحيح قد تكاد تكون منعدمة. استطاع الكاتب خلال الأربع سنوات التي صاحب فيها السلطان من (1901 إلى 1905) الاطلاع عن قرب على الحياة الخاصة والعامه للسلطان مولاي عبد العزيز، في الكتاب الذي ترجم إلى العربية من قبل عبد الرحيم حزل، حكى المؤلف كل صغيرة وكبيرة داخل البلاط، ولم يتقيد بالمهمة الرسمية التي استدعي إليها أول مرة، والتي تخص تعليم مولاي عبد العزيز فن التصوير، بل تعدها إلى الاقتراب من شخصه والتعرف عليه عن كثب، والإحاطة بما يجري داخل أسوار البلاط الملكي.

«في صحنه السلطان» أصدره الكاتب فير سنة 1905، وعمد خلاله إلى الحديث عن كل ما خص السلطان وحاشيته، التي كانت للكاتب علاقة شخصية بها، واستطاع من خلالها معرفة الكثير عن ما يدور في الكواليس، ومن تم، استطاع أن يلم أكثر بحياة السلطان والشخصيات المؤثرة في القرار والصراعات الداخلية.

إعداد: كريمة مصلي

الحي اليهودي بفاس

يعتبر فير الحي اليهودي بفاس من غرائب المدينة، فما أن تطا قدماك الحي حتى تشاهد اليهود يتكدسون داخل معازل توصل عليهم بالسلاسل، ويمنعون من مغادرتها ليلا.

إنه الملاح، ذلك المكان الكئيب الذي يعيش بداخله اليهود المنبوذون الذين كان الفاسيون يقبلون، عند الضرورة، بخدماتهم، لكن معاملتهم لهم تظل مطبوعة بالاحترار، فيدفعهم ما يلقون من سوء المعاملة إلى الانتقام كلما سحنت لهم لفرصة من عدوهم الزبون المسلم بالحيل والابتزاز ويجدون متعتهم في خداعه.

يشغل اليهود في جميع الحرف وشتى أنواع التجارة، لكن أكثرهم يشتغل بالصياغة. لهم حوائت في مختلف أحياء المدينة، لكن ما إن يحل المساء حتى يضطروا إلى العودة إلى حي الملاح. يقول فير إنه يوجد من بين اليهود بعض الأثرياء لكنهم يعيشون عيشة إملاق، ويمنع اليهود من ارتداء الثياب البيضاء أو ذات الألوان الفاتحة، وحتى الطربوش الأحمر، كما يمنعون من ركوب الجياد أو البغال، ويتكدسون في بيوت شبيهة بالبيوت المغربية، أما النظافة فلا تتأد تجد لها في حيهم أثرا، وبما أن لا سبيل لتوسعة الحي تراهم يعملون عل بناء طوابق.

يعتبر الحاخام الكبير سيد الحي، فهو مامور لسلطان والمخزن، وله مطلق السلطة في حيه وحكمه نافذ لا يقبل الرد ويساعده قدام اليهود، وعلى اعتبار أن من يملك السلطة يمتلك المال، فإن هذا يفسر مصدر الثراء العظيم الذي ينسب إلى الحاخام.

يقول فير إن الناس في هذا الحي أكثر تساهلا في التقاليد مما في الأحياء المسلمة في فاس، ذات الطابع الديني الصاغط، فالناس في هذه المدينة ينتشون بالخمير أو المالحا، ذلك الشراب الذي يبيعه لهم اليهود ويقسمون لهم كذبا ويصدقونهم نفاقا أنه لا يحتوي الكحول، وعادة ما يعرض ذلك اليهود إلى الاحترار من قبل المسلمين المعتادين على الحفاظ على الوفاق، حتى ولو كان زخرفيا مصطنعا على الأقل.

حكايات اليهود مع المسلمين حسب فير لا تتوقف عند هذا الحد، بل تزداد غرابة بعد أن يدخل عليها الجنس اللطيف، الفتيات اليهوديات إذا بلغن سن الخامسة أو السادسة لزم تزويجهن، أي تسليمهن لمن يقبل الزواج بهن، ما يدفع العديد منهن إلى هجرة هذا الجحيم، ويرتدن عن دين آبائهن لينقلن إلى الإسلام، فهن يلجأن إلى

القاضي أو الباشا أو القصر على اعتبار أنهن متأكدات أنهن سيلاقيهن القبول وينتظرن خروج السلطان ليرتبمن عند قوائم حصانه متوسلات الحماية، وتتلقاهن النساء في معظم أنحاء المغرب، فيجعلن الحناء في أيديهن ويشمن لهن جباههن بين الحاجبين بوشم أزرق أشبه بزئفة، ويرسمن لهن خطا موصولا بين الفم والصدغ، كأنهن بذلك يدخلن في ملكيتهن ويعود بقصورهن العودة إلى الملاح، ويعمل السلطان على كسوتهن ودفع مهرهن بعد أن يتقدم أحد لخطبتهن، فالمخزنية وصغار الموظفين في القصر يقبلون على هذه الزيجات طواعية بإغراء من المهر الذي يدفعه السلطان، سيما أن اليهوديات الفاسيات هن في معظمهن فاناتات، يحكي فير أن تلك الظاهرة شديدة التواتر بحيث يرى العلماء التقليديون أن الاختلاط بين الجنسين من أسباب الضعف والانحطاط الذي لحق الفاسيين.

ينتقل فير للحديث عن ظاهرة الرق التي كانت منتشرة ساعتها في المغرب، ففي فاس كما في مراكش، تعدد سوق عمومية ثلاث مرات في الأسبوع لبيع العبيد، يجلس المشترون مفرصين على أعقابهم منتظرين وصول البضاعة، فإذا جاءتهم بدأ الدلال في عرضها وصارت الأمة تنتقل من مجموعة إلى أخرى، يصيح الدلال بالسرع المطلوب فيها ويستفسره من تروق لهم من المشتريين عن سننها وسوايقها وفي ما قد يكون عرف عنها من أمراض، ويأخذ في تفحصها لمسا وجسا يسائر أنحاء جسمها، فإذا فرغ من تلك النقاشات والفحوص والمساومات توجه الثلاثة (المشتري والدلال والأمة) إلى العدول المكلف بالتصديق على الشراء والتحرير عقد شرعي يكون بحوزة الأمة دائما يشبه الحالة البيانية تبين أصلها وأحوالها في الخدمة والأسعار التي تعاقت على بيعها، ويضغف إلى هذه البيانات سطر أو سطرين في إفادة انتقالها إلى بيت جديد.

ولا تكون الإماء المعروضات في الأسواق العمومية باهظات السعر، فلا تزيد عن 150 أو 200 فرنك، وفي حال رغب المشتري في أمة من نوع خاص فعليه أن يطلبها من بيت التاجر الذي يعلم زبناؤه كلما تلقى بضاعة جيدة من زنجيات السودان أو من ناحية مراكش، تلك الصبايا اللاتي يختلفن كما تختلف الأنعام خلال ما يتشبه بين القبائل من حروب، أو من الشركاتيات الفانات اللاتي يشترين بثمن باهظ من اسطنبول، وعند عرضهن على المشتريين في بيت التاجر وشدت إحداهن انتباه الضيوف استبقاها لحظة ويطلب منها المغادرة للتداول في سعرها الذي يتراوح في العادة بين 2500 و3500 فرنك، وقد يصل هذا السعر في الأمة الشركسية إلى 20 ألف فرنك، فهذه الطينة من الإماء نادرة وتمتاز بجمال فائن ويخذن في الغالب لحياة الحريم.

تمتاز بجمال فائن ويخذن في الغالب لحياة الحريم.

